[119] القيامة " يريد أنهم اتوا الكتاب من قبلنا، واوتيناه من بعدهم، فأما المصطفى فقد شاركه فيه الانبياء صلى ا عليه وعليهم أجمعين، ومعنى الاصطفاء الاختيار، وكذلك الصفوة والخيرة، إلا أن اسم المصطفى على الاطلاق ليس إلا له صلى ا عليه واله، لانا نقول: آدم مصطفى، نوح مصطفى، إبراهيم مصطفى، فإذا قلنا: المصطفى تعين صلى ا عليه واله، وذلك من أرفع مناقبه وأعلى مراتبه. ومن أسمائه صلى ا عليه واله، الرسول النبي الامي، والرسول والنبى، قد شاركه فيهما الانبياء عليهم السلام والرسول من الرسالة والارسال، والنبي يجوز أن يكون من الانباء: الاخبار (1)، ويحتمل أن يكون من نبأ: إذا ارتفع، سمي بذلك لعلو مكانه، ولانه خيرة ا من خلقه، وأما الامي فقال قوم: إنه منسوب إلى مكة، وهي ام القرى، كما قال تعالى: " بعث في الاميين رسولا " وقال آخرون: أراد الذي لا يكتب، قال ابن فارس: وهذا هو الوجه، لانه أدل على معجزه، وإن ا (2) علمه علم الاولين والآخرين، ومن علم الكائنات ما لا يعلمه إلا ا تعالى، وهو امي، والدليل عليه قوله تعالى: " وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون " وروي عنه: " نحن امة امية لا نقرء ولا نكتب " وقد روي غير هذا. ومن أسمائه صلى ا عليه واله: يا أيها المزمل، يا أيها المدثر، ومعناهما واحد، يقال: زمله في ثوبه أي لفه، وتزمل بثيابه أي تدثر، والكريم في قوله تعالى: " إنه لقول رسول كريم " وسماه نورا في قوله تعالى: " ولقد جاءكم من ا نور وكتاب مبين ". ونعمة في قوله تعالى: " يعرفون نعمة ا ثم ينكرونها " وعبدا في قوله تعالى: " نزل الفرقان على عبده " لا تدعني (3) إلا بيا عبده، فإنه أشرف أسمائي، ورؤوفا ورحيما في قوله تعالى: " بالمؤمنين رؤوف رحيم " وسماه عبد ا في قوله: " وإنه لما قام عبد ا يدعوه " وسماه طه ويس ومنذرا في قوله تعالى: " إنما أنت منذر " ومذكرا في قوله تعالى: " إنما أنت مذكر ".

_____ (1) في طبعة: وهو الاخبار. (2) في المصدر: فان ا. (3) هكذا في النسخة والمصدر، واستظهر المصنف في الهامش أن الصحيح: وقال: لا تدعني. _____